

يعتبر الفن الروائي من أهم مكونات المشهد الثقافي الأدبي ، و هو من الفنون الأدبية النثرية التي أثارت الكثير من النقاش .

تعد الرواية سرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية أو واقعية ، و هي عبارة عن قصة مطولة تصور المجتمع و تحكي الواقع بأسلوب شيق، و قد ظهرت عند العرب قديما في القرن الحادي عشر فكانوا يطلقون لفظ رواية على النصوص المكتوبة بلغة الرومانس ، ثم إنتقلت بعد ذلك إلينا عن طريق الترجمة و الصحافة فالرواية تعبر عن إحساس المثقفين بحاجات بيئتهم التي يعيشون فيها و رغبتهم في إصلاح هذه البيئة ، فهي أكثر الأجناس الأدبية إستيعابا للواقع ومتغيراته ، و لهذا بات الحديث اليوم عن هذا الجنس الأدبي حديثا مهما للغاية حتى قيل أن الرواية ديوان العرب الحديث .

فقد كانت هذه الأخيرة بمثابة وعاء و إناء تصب فيه أفكار و رغبات وأحاسيس الإنسان مع واقعه و محيطه، و عليه كان لزاما على الدراسات النقدية و التحليلية أن تهتم بالجانب المضموني ونوعيته و نظرا لهذه الأهمية حظينا بهذا الجنس الأدبي فحاولنا الإلمام ببعض المعلومات عن الرواية و نحن لا ندعي لإلمام بكامل الجوانب التي تحتويها هذه الأخيرة .

و من هنا طرحت عدة إشكاليات لعل أبرزها :

- ما هي الخصائص الفنية للرواية العربية الحديثة ؟

حيث أننا طرحنا هذه الإشكالية طمعا في التسهيل على الباحثين في هذا المجال فكان إختيارنا للموضوع جملة من الأسباب نذكر منها :

ميلنا إلى الرواية بصفة عامة و التاريخية بصفة خاصة، نهدف من خلاله توضيح لما تحتويه الرواية ، كما نسعى إلى البحث في أنواعها و مرتكزاتها الفنية .

أرثتينا تظافر جملة من المناهج فرضتها طبيعة الموضوع منهج وصفي تحليلي إذ إستندنا إلى المقاربة التاريخية أثناء تحديدنا للفترة التاريخية التي غطتها الرواية .

إنطلاقا من هذه الرؤية قسمنا البحث إلى مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة حيث تناولنا

في الفصل الأول : ماهية الرواية و يندرج تحته مجموعة من المباحث و هي : المبحث الأول :

تعريف الرواية و أرهاصاتها العربية ، المبحث الثاني : بنية الرواية و مرتكزاتها الفنية (عناصر

بناء الرواية) ، المبحث الثالث : ألوان الرواية و نشأة الرواية التاريخية .

أما الفصل الثاني و سمناه بخصائص الفنية للرواية العربية الحديثة ، و قد إعتمدنا فيه

على رواية " صلاح الدين الأيوبي " لجورجي زيدان كنموذج و ينطوي هذا الفصل على ثلاث

مباحث :

- المبحث الأول : السيرة الذاتية لجورجي زيدان .
- المبحث الثاني : لمحة عن رواية صلاح الدين الأيوبي .
- المبحث الثالث : نموذج تطبيقي عن رواية " صلاح الدين الأيوبي "

و لقد اعتمدنا على عدة مصادر و مراجع لعل أهمها :

- الأدب القصصي عند العرب لـ سليمان موسى في نظرية الرواية : عبد المالك مرتاض

جورج لوكاش .

لا يخلو أي بحث من الصعوبات و في مقدمتها فقر مكتبتنا للكتب و صعوبة العثور عليها فأحيانا تقتني كتابا يبهرك عنوانه لنجد في النهاية أن متته وكتبه بعيدا عن موضعنا بالإضافة إلى أهم مشكل يصعب على الطالب التحكم فيه و هو عامل الزمن و لكن على الرغم من هذه العراقيل و العقبات إلا أننا إستطعنا تجاوز العديد منها بفضل الله عز وجل قبل كل شيء .

أما الخاتمة فأوردنا فيها نتائج البحث و أهم النقاط التي توصلنا إليها .